

الإستغفار امان أهل الأرض | الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

احبتي في الله الاستغفار امان اهل الارض هذا هو موضوعي مع حضراتكم في هذا اليوم المبارك ويعلم الله انني قد حددت هذا الموضوع قبل ان اعلم انني ساشرف بالوقوف بين ايديكم - [00:00:00](#)

في هذا اليوم في هذه المحافظة الحبيبة الى قلبي فلقد كنت اخطب الجمعة الماضية بمدينة نبروه بمحافظة الدقهلية خطبة عن اثار الذنوب والمعاصي ووعدت الاخوة بعد جمعة دموه الذي كان من المفترض ان اكون خطيبا فيها اليوم ان - [00:00:29](#)

حدث عن الاستغفار بعد حديثي عن الذنوب. فشاء ربي ان يكون لقائي بكم في اول لقاء لي بعد عشرين عاما عن امان اهل الارض ويا له من قدرا! اسأل الله ان يؤمنني واياكم في الدنيا والاخرة - [00:00:57](#)

وان يجعل الاسماعيلية امانا امانا سخاء رخاء وجميع بلاد المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه اسمحوا لي في عجلة ان اذكركم بما ذكرت في اللقاء الماضي عن قصد وعنك. تحدثت عن اثار الذنوب - [00:01:17](#)

المعاصي وقلت لا يعاني احد في الارض كلها الان مما يعانيه الا بسبب الذنوب والمعاصي ومشكلة المشاكل اننا نسينا مع كل ازمة ذنوبنا وخطايانا العالم كله الان محروم من نعمة الامن. والامان - [00:01:37](#)

على الرغم من الوسائل العلمية والنفسية الحديثة لمحاربة الجريمة ولمحاربة الافكار المنحرفة حرم العالم من نعمة الامن والامان وحرم العالم من نعمة الرخاء والاستقرار. على الرغم من كثرة الاسواق المشتركة - [00:02:05](#)

وحرم العالم من راحة الصدر واستقرار الضمير وهدوء النفس وانتشرت الامراض كالقلق والاكتئاب والاضطراب وكثرت الهموم والالام الاحزان بل ويشعر كثير من الناس بضيق في الرزق الى غير ذلك مما يعانيه الان جل - [00:02:31](#)

اهل الارض وستعجبون ايها الافاضل اذا علمتم ان السبب وراء هذه المصائب والنكبات على المستوى الفردي والمستوى الجماعي هي الذنوب والمعاصي نعيش عصر العلم وصرنا نفلسف كل مشكلة بعيدا عن ربنا ونبينا - [00:03:00](#)

ونضع الحلول بعيدا عن الحق والحقيقة ما من مصيبة تقع في الارض على المستوى الفردي او على المستوى الجماعي في البشرية كلها الا بسبب الذنوب والمعاصي بداية من كبائر الى صغائرها - [00:03:26](#)

خذوا الادلة على ذلك من كلام ربنا وكلام حبيبنا ونبينا قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال الله عز وجل - [00:03:51](#)

وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال الله عز وجل ذلك جزيناكم ببغيهم وقال الله عز وجل فاخذهم الله بذنوبهم ما اوضح الايات وما اسرح الكلمات فلا يقع بلاء الا بذنب - [00:04:14](#)

ولا يرفع بلاء الا بتوبة واوبة الى الله جل وعلا قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى كما في الحديث الصحيح الذي رواه ابن ماجة والحاكم وغيرهما. من حديث ابن عمر - [00:04:44](#)

قال يا معشر المهاجرين خصال خمس ان ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم - [00:05:00](#)

ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولولا البهائم لم يمطروا. ولن يمنعوا زكاة اموالهم الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله - [00:05:25](#)

الا سلت الله عليهم عدوا من غيرهم. فاخذ بعض ما في ايديهم. وما لم تحكم ائمتهم بكتاب بالله الا جعل بأسهم بينهم فالذنوب ايها

الافاضل تهتك العصم الذنوب تنزل النقم - [00:05:49](#)

الذنوب تبدل النعم الذنوب تحبس الدعاء. الذنوب تقطع الرجاء. الذنوب تنزل البلاء. فما من بلاء في الارض على مستوى البشرية. او على مستوى الامة الميمونة المحمدية. او على مستوى الافراد - [00:06:11](#)

الا بما كسبت ايدي العباد. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك. فاخذناهم والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا. ولكن قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فمن اخطر اثار الذنوب من اخطرها - [00:06:34](#)

انها تمرض القلب وتميت القلب وتحجب القلب عن الرب جل وعلا قد لا يفكر كثير من الخلق في هذا الاثر المرير قد يقول كثير من احبابي واخواني يا شيخ انا مش عارف اقوم اصلي بالليل - [00:07:04](#)

انا مش عارف احافظ على صلاة الفجر. انا مش قادر اغض بصري عن الحرام. انا مش قادر اكف لساني عن الغيبة والنميمة الكذب وشهادة الزور انا مش قادر ابر ابي وابر امي. ما نيش قادر اوصل رحمي. ما نيش قادر انفق - [00:07:25](#)

اشعر بقيود ثقيلة تحول بيني وبين الطاعة. وان اردت جوابا على كل هذه الاسئلة وغيرها فالجواب فتش عن ذنوبك. جاء رجل الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فقال يا علي حرمت من الصلاة - [00:07:45](#)

في الليل ولا ادري لذلك سببا. فقال له علي انت رجل قد قيدتك ذنوبك انت رجل قد قيدتك ذنوبك. يا من حرمت من البكاء من خشية الله يا من حرمت من البكاء من خشية الله. يا من حرمت لذة الانس بالله. يا - [00:08:08](#)

ان حرمت لذة المناجاة في الخلوة. يا من حرمت من صلاة الفجر في جماعة. يا من حرمت من الطاعة انت رجل قد قيدتك ذنوبك انت رجل قد قيدتك ذنوبك رأيت الذنوب تميت القلوب - [00:08:38](#)

وأيت الذنوب تميت القلوب. وقد يورث الذل ادمانها. اه من ذل ذنوب والمعاصي رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها القلب رمز الحياة - [00:09:02](#)

وحقيقة الانسان فهو في الدنيا جماله وفخره. وفي الاخرة عدته وذخره. له في جسم الانسان المكانية الاولى وله على جميع الجوارح اليد الطولى. فهو القائد والجوارح جنة له وخدم وهو الملك والاعضاء تبع له وحشم. اذا صلح صلح الجسد كله. واذا - [00:09:35](#)

اذا فسد فسد الجسد كله. اتحد شكله في كل البشر. واختلفت حقيقته بعدد البشر وقلب اصفى من الدرر وقلب اقسى من الحجر فقلب اصفى من الدرر وقلب اقسى من الحجر - [00:10:08](#)

قلب يجول حول السماء وقلب يجول حول الخلاء قلب يعلو الى اعلى عليين مع الملائكة المقربين وقلب يهوي الى درك الشياطين. مع العصاة والمذنبين الذنوب تمرض القلب وتميت القلب بل وتحجب القلب عن الله جل وعلا. واعلم والد الغالي واخي الحبيب واختي

الغالية. اعلم - [00:10:37](#)

ان العبد انما يقطع منازل السير الى الله تعالى بقلبه وهمته. لا ببدنه. فالتقوى في تقوى القلوب لا تقوى الجوارح. قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:11:17](#)

وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منكم. واثار قلوبنا صلى الله عليه وسلم يوما الى صدره الشريف وقال التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى - [00:11:37](#)

وها هنا وقال شيخ ابن القيم رحمه الله اعلم ان الاعمال تتفاضل عند الله بتفاصيل ظلما في القلوب لا بكثرة الاعمال وصورها عض على هذا الكلام بالنواجذ اعلم ان الاعمال تتفاضل عند الله بتفاضل ما في القلوب لا بكثرة الاعمال - [00:11:57](#)

وصورها والله ما سبق ابو بكر رضي الله عنه الصحابة رضي الله عنهم بكثير عمل. لا والله. وانما سبق الصديق لهم بشيء وقر في قلبه الايمان باليقين بالثقة في رب العالمين. بالتصديق الكامل الذي تبوأ الصديق ذروة - [00:12:26](#)

سنامه بجدارة واقتدار والله ما سبق الصديق الصحابة بكثير عمل. ولكن بشيء وقر في قلبه لذا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وغيرهم - [00:12:55](#)

اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء. فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه اي اصبح قلبه كالمرآة الصافية. صقل قلبه. فان زاد زادت.

فذلك الذي قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. [00:13:17](#) كلا انهم

رهبهم يومئذ لمحبوبون. فاعلم ان مرض القلب انما هو عقوبة من الله لصاحب هذا القلب الذي اسمع لربك فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. تدبر قول ربك واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى - [00:13:47](#)

اخذهم الله بذنوبهم تدبر قول ربك سبحانه وتعالى بل طبع الله على قلوبهم لماذا بل طبع الله عليها بكفرهم فهذه عقوبات عادلة من الله للقلب لا اريد ان اطيل فاخطر اثار الذنوب انها تمرض القلب وتميت القلب وتحجب القلب عن الله. والقلب - [00:14:14](#)

تغلف باغلفة الران لا يسمع اية ولا يتأثر بحديث ولا تحركه موعظة ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - [00:14:50](#)

وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغار عما تعملون ومن اثار الذنوب انها تزيل النعم يا شيخ ما فيش مشروع بافتحه الا ما يفشل - [00:15:10](#)

يا شيخ ما فيش سفر بسافر اليه لتوسعة الرزق على اولادي الا واخسر ايه السبب الذنوب ما دليلك كلام ربي وكلام نبيي قال الله تدبر ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:15:32](#)

الذنوب تغيير النعم تبدل النعم. حبيبي اذا كنت في نعمة فارعها فان الذنوب تزيل النعم وصنها بطاعة الله فان الله سريع النقم روى احمد وابن ماجه وغيرهما بسند حسن من حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه. وفي لفظ ان العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه. هل تصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه. وفي رواية ابي نعيم في الحلية بسند صحيح من - [00:16:33](#)

ابي امامة انه صلى الله عليه وسلم قال اسمع ان روح القدس يعني جبريل نفث في روعي يعني في قلبي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله - [00:16:53](#)

واجملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته طيب يا عم الشيخ فيه اشكال ماذا تقول اذا في من كفر بالله اصلا - [00:17:15](#)

لا اقول وقع في المعصية وهو مع ذلك يتنعم في الوان النعيم. لأ كفر بالله اصلا ومع ذلك فهو يتقلب في الوان النعم والنعيم. ما جوابك اسمع للنبي الصادق كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد في مسنده - [00:17:41](#)

من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب من النعم وهو مقيم على معاصيه فاعلم بانه استدراج له من الله عز وجل. اقرأوا ان - [00:18:04](#)

جئتم قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم. ابي واب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا الحمد لله رب العالمين. قال جل وعلا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين. نسارع لهم في - [00:18:27](#)

الخيرات بل لا يشعرون. فلا تغتر بنعم الله وانت مقيم على معاصيه. فالله يمهل ولا يهمل انما هو استدراج فان كان ما بين يديك من النعم يقربك من الله جل وعلا فاعلم - [00:18:57](#)

بانها النعمة التي تستوجب الشكر للمزيد. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ان كان ما بين يديك من النعم يحول بينك وبين طاعة الله. انتبه فاعلم انها الفتنة في ثوب النعمة - [00:19:17](#)

والمحنة في ثوب المنحة كان ما بين يديك يقربك من الله فاعلم بانها النعمة التي تستوجب الشكر للمزيد. وان كان ما بين يديك يبعدك عن فاعلم بانها الفتنة في ثوب النعمة. واعلم بانها المحنة في ثوب المنحة. فكم من مستدرج بنعم الله - [00:19:40](#)

عليه وهو لا يدري مفتون بالنعم. ان كان مقيما على معصية الله سبحانه وتعالى فالذنوب تبدل النعم وتنزل النقم. قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابو داود - [00:20:04](#)

من حديث ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا او من قلة النحل يومئذ يا رسول الله قال كلا

ولكنكم يومئذ كثير ولكن غثاء كغثاء السيل وليوشكن الله ان ينزع المهابة من - [00:20:24](#)

من قلوب عدوكم ويقذف في قلوبكم الوهن. قيل وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت من اخطر اثار الذنوب انها تحرم صاحبها من العلم من القرآن من السنة - [00:20:44](#)

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كم من اخوان لنا يشكون صعوبة حفظ الايات وصعوبة حفظ كلام النبي عليه الصلاة والسلام وصعوبة حفظ كلام اهل العلم من الربانيين والصالحين - [00:21:05](#)

لماذا يقول عبدالله ابن مسعود اني لاحسبك ان الرجل ينسى العلم يعلمه بالذنب يعمل ما جلس الشافعي الامام بين يدي الامام ما لك والقي عليه الموطأ من حفظه فاعجب الامام ما لك بذكاء الشافعي وكان طفلاً في التاسعة من عمره - [00:21:26](#)

وقد حفظ الموطأ كله في ثلاثة ايام فلما اعجب الامام ما لك بحفظ الشافعي وذكائه. ووفور ذهنه وفطنته. قال الامام للشافعي يا اني ارى الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية - [00:21:58](#)

فلا تطفئه بظلمة المعصية. وقال الشافعي شكوت الى وكيع سوء حظي. فارشدني بترك المعاصي ارشدني الى ترك المعاصي.

واوصاني بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي. هذا القلب لا - [00:22:22](#)

يمكن ان يستوعب هذا النور عن الله وعن رسول الله الا اذا اشرق بنور الايمان والطاعة. قال ابن القيم لله اذا استنار القلب بنور

الطاعة اقبلت وفود الخيرات اليه من كل ناحية. فينتقل صاحبه من طاعة الى طاعة - [00:22:42](#)

اذا اظلم القلب بظلمة المعصية اقبلت سحائب البلاء والشر اليه من كل ناحية صاحبه من معصية الى معصية ويصبح كالاعمى الذي

يتخبط في حنادس الظلام. نعم ان للحسنة ضياء في الوجه ونورا في القلب وقوة في البدن وسعة في الرزق - [00:23:10](#)

في قلوب الخلق وان للمعصية سوادا في الوجه وظلمة في القلب وضعفا في البدن ووهنا في البدن وضيقا في الرزق وبغض في

قلوب الخلق. وتبدأ المعصية ايها الافاضل هيئة على اصحابها واهلها - [00:23:40](#)

في الخلوة يتجرأ الواحد منا ابتداء على الله في الخلوة يغلق على نفسه مكتبة او حجرته او بيته او في شقة بعيدة عن اعين الخلق

ونسى المسكين ان الله يسمع ويرى. ويبارز ربه جل وعلا بالمعاصي. بالبحث على مواقع - [00:24:02](#)

الفساد على شبكة الانترنت او في فضائية فاضحة من الفضائيات التي تعلن الفاحشة وتروج لها او يتجرأ على معصية الله او

التخطيط لايداء خلق الله وعباد الله بعيدا عن اعين الناس. ونسي هذا - [00:24:24](#)

المسكين المتجرأ على حرمان الله جل وعلا ان الله سبحانه وتعالى يسمع ويرى. قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح

الذي رواه البيهقي وغيره من حديث ثوبان لاعلمن اقواما من - [00:24:44](#)

يأتون يوم القيامة بحسنات امثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله هباء منثورا. اما انهم اخوانكم ومن جلدتكم. ويأخذون من الليل كما

تأخذون. ولكنهم قوم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم يتجرأ بعد الخلوة على المعصية في الجلوة. في

الجهر - [00:25:04](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافى. اللهم لك الحمد. الا الامين الا المجاهرين وان

من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا اي ذنبا - [00:25:38](#)

يبيت يستره ربه. فيصبح ويقول يا فلان يا فلان اني عملت البارحة كذا وكذا. يقول صلى الله عليه وسلم يبيت يستره ربه فيصبح

يكشف ستر الله عليه ثم بعد ذلك يألف الواحد منا المعصية. لان الله ليعز له العقوبة في التو واللحظة فينسى الذنب. ثم يرتكب الذنب

مرة - [00:25:57](#)

مرة ثانية ولا يعاقبه الله عليه فينسى الذنب مرة ثانية وثالثة وعاشرة حتى يألف المعصية ولا يستحي من ربه ولا يستحيي من نفسه

ولا يستحيي من خلقه سواء كانت الذنوب كبائر - [00:26:25](#)

صغائر ايها الاحبة والله الذي لا اله غيره الذنوب شؤم في الدنيا والاخرة وسبب للخذلان والخسران والهلاك في الدنيا والاخرة. فمن

اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. انه الضنك سيصبح المال ضنكا. وسيصبح المنصب -

ضنكا وستصبح السيارة ضنكا. وستصبح الزوجة ضنكا. وسيصبح الزوج للزوجة المعرضة عن الله ضنكا كل نعيم بين يدي المعرض عن الله جل وعلا سيتحول الى شقوة والى عناء كما فقال رب الارض والسماء والسؤال الان باختصار من نجاة؟ اين السبيل؟ اين

الامان - [00:27:12](#)

والجواب الاستغفار امان اهل الارض قال علي ابن ابي طالب كان لنا في الارض امانان من عذاب الله. انتبه كان لنا في الارض امانان

من عذاب الله رفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به. اما الامان الذي رفع فهو رسول الله - [00:27:43](#)

نعم رسول الله امان لاهل الارض من عذاب الله رسول الله امان لاهل الارض من عذاب الله. لاهل الارض حتى ولو كانوا من المشركين.

رسول الله في ارض امان لاهل الارض جميعا من عذاب الله جل وعلا. قال تعالى وما كان - [00:28:11](#)

الله ليعذبهم وانت فيهم رفع هذا الامان يقول علي وبقي الامان الاخر فتمسكوا به الا وهو الاستغفار لقوله تعالى بعدها وما كان الله

معذبهم وهم يستغفرون وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. رفع امان - [00:28:39](#)

بقي لاهل الارض امان اخر هذا الامان المتبقي لنا. نحن الموحدين ونحن المقصرين هو الاستغفار ما هو الاستغفار؟ الاستغفار مصدر

قولهم استغفر يستغفر وهو مأخوذ من مادة غفر تدل على الستر والتغطية ومنه المغفر الذي يغطي به الانسان رأسه في ميدان الحرب

والقتال - [00:29:12](#)

الاستغفار مأخوذ من مادة غفر التي تدل على الستر وتدل على التغطية. والله جل وعلا من اسمائه الغفور والغفار وهو غفار الذنوب

سبحانه وتعالى. ومعنى الغفران الاستغفار طلب الغفران والغفران معناه - [00:29:45](#)

اظهار الجميل وستر القبيح من الذنوب والخطايا في الدنيا والتجاوز عنها في الآخرة اللهم انا نستغفرك فاغفر لنا طلب الاستغفار وانت

تقول استغفر الله. استشعر المعنى عش المعنى استغفر الله يعني - [00:30:09](#)

ارجوك يا رب ان تظهر جميلي من اقوال وافعالى واحوالى لانه لو كشف الستر عنا لافتضحنا لو كشف ستره عنا لافتضحنا استغفر الله

معناها انك تتضرع اليه ان يظهر جميل اقوالك وافعالك واحوالك - [00:30:35](#)

وان يستر عليك الذنوب والخطايا. والمعاصي في الدنيا وان يتجاوز عنها بين يديه في الآخرة فوالله الذي لا اله غيره ما كان الله

سبحانه وتعالى وهو الغفور الغفار. ما كان الله ليستر عبدا من عباده في الدنيا ليفضحه - [00:31:01](#)

على هذه الذنوب بين يديه في الآخرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابن عمر اسمع اسمع

للشورى حتى تعلم فضلك ايها الموحد المتبع للحبيب - [00:31:26](#)

يقول بابي وامي وقلبي وروحي يدنا المؤمن من ربه يوم القيامة خلي بالك يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع رب العزة

عليه كنفه والكنف في اللغة الستر والرحمة - [00:31:47](#)

الله الله حتى يضع عليه رب العزة عليه كنفه حتى يضع رب العزة عليه كنفه كنف الستر والرحمة. ويقرره الرب بذنوبه. يعني يقول

الرب للعبد عبدي عملت كذا وكذا يعني من الذنوب والمعاصي يوم كذا وكذا. فيقول المؤمن ربي اعرف - [00:32:14](#)

ربي اعرف انا فاكرا انا مش ناسي رب اعرف رب اعرف فيقول الغفار جل وعلا ولكني سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ولكني

سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - [00:32:41](#)

الغفار والغفور اجل واكرم من ان يعلم عبده ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فيطرح عبده قلبه بين يديه بذل وانكسار. ويطلب منه

المغفرة والعفو والتجاوز ثم لا يغفر الله له ابدا - [00:33:08](#)

بئس الظن ان تظن بربك هذا الحسن الظن والله عند ظنك به انا عند ظن عبدي بي. وفي رواية احمد انا عند ظن عبدي بي يظن بي ما

شاء ان خيرا فخير. وان شرا فشر. فحسن الظن بالله جل وعلا - [00:33:35](#)

ان تلجأ اليه بعد كل تقصير بعد كل ذنب ومعصية وخطيئة وانت على يقين انه جل جلاله اكرم واجل من ان تلجأ اليه وتطرح قلبك

بذل وانكسار بين يديه. وان تطلب منه المغفرة والتجاوز - [00:34:01](#)

ثم لا يغفر الله لك. بل احسن الظن به. وكن على يقين انه سيغفر لك. كن على يقين بوعدده سبحانه ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. انت تقرأ الآية لكن ارجو ان - [00:34:22](#)

تعيش معها اليوم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ثم فيها تراخي فيها تباطؤ فيها بعد عن فعل الذنب فيها تمهل وتؤدة ومع ذلك ان استغفرت وجدت الله غفورا رحيمًا. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه - [00:34:48](#)

ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. بل لا تقنط وان وقعت في الفاحشة لا زي اسوء ان ارتكبت اكبر المعاصي. قال جل وعلا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - [00:35:16](#)

ذكروا الله فاستغفروا فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اسمع للبشرى. اسمع لثمره الاستغفار. اسمع لهذا الجزاء من الغفار جل جلاله. والذي - [00:35:36](#)

اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم فقط؟ لا لا. انت تتعامل مع الكريم جل جلاله. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم - [00:35:56](#)

وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعمة اجر العاملين خالدين فيها ونعم اجر العاملين. قال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه احمد في مسنده. واعلم ان - [00:36:27](#)

ان شيخنا الالباني قد ضعف اسناده. لكن العلامة احمد شاكر رحم الله الجميع قد صحح اسناده ومدار الخلاف بين المصحح والمضعف على الحكم بن مصعب. لم يوثقه الا ابن حبان. الحديث رواه احمد - [00:36:47](#)

من حديث ابن عباس عن رسول الله بسند صححه العلامة احمد شاكر رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق - [00:37:07](#)

مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. واجمل من ذلك قول ربي فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ايه الثمرة ايه النتيجة يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم ويجعل لكم انهارا - [00:37:27](#)

ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا. اي ما لكم لا توحدون الله حق توحيده. ولا تعبدون الله حق عبادته. ولا تجلون الله حق جلاله. ولا تقدرون الله حقه - [00:38:06](#)

ولا تعرفون عظمته وقدرته وقوته. ما لكم لا تلجأون اليه؟ ما لكم لا تعترفون بين يديه ما لكم لا تطرحون قلوبكم بالليل والنهار بذل وانكسار. اعترف له بتقصيرك. بخطئك بضعفك - [00:38:26](#)

فقرك بحاجتك للرزق. بحاجتك للولد. بحاجتك للصحة. بحاجتك للذة العبادة. بحاجتك لذوق سل الله جل وعلا اطرح قلبك بين يديك. وسله كل شيء. فهو يفرح بك وتوبتك وبسؤالك. يقول في الحديث القدسي الذي رواه - [00:38:46](#)

رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة عن الحبيب النبي قال الرب العلي اذنب عبد ذنبا وانا ذلكم العبد وكلنا ذلكم العبد اذنب عبد ذنبه فقال العبد خلي بالك ربي - [00:39:09](#)

اغفر لي ذنبي اين اذهب يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا محسن فمن ذا الذي يرجو ويدعو الائم بك استجير ومن يجير سواك - [00:39:27](#)

اجر ضعيفا يحتمي بحماك اني ضعيف استعين على قوي ذنبي ومعصيتي ببعض قواك اذنبت يا ربي اذنبت يا ربي وقادتني ذنوب ما لها من غافر الاك. دنياي غرتني عفوك شدني ما حيلتي في هذه او ذاك؟ لو ان قلبي شك لم يك مؤمنا بكريم عفوك ما غوى وعصاك - [00:39:48](#)

رباه ها انا ذا خلصت من الهوى. واستقبل القلب الخلي هداك. رباه قلب تائب ناجاك اترده وترد صادق توبتي؟ حاشاك ترفض تائبا حاشاك فليرض عني الناس او فليسخطوا. انا لم اعد اسعى لغير رضاك - [00:40:18](#)

اذنب عبد ذنبا فقال اي ربي اغفر لي ذنبي فقال الله الله اكبر الله يثيبك ويرد عليك ايها المذنب المستغفر فقال الله اذنب عبي ذنبا فعلم اي فعلم العبد فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب - [00:40:46](#)

ثم عاد العبد فاذنب وهو عبد فقال اي ربي اغفر لي ذنبي. فقال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. ثم عاد العبد فاذنب. فقال اي ربي اغفر لي ذنبي - [00:41:14](#)

قال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فليفعل عبدي ما شاء فقد غفرت لك اي كرم مخزون من يستغل الحديث لمعصية الرب عن عمك - [00:41:36](#)

مخدول محروم من لم يفهم من الحديث الا ان يتجرأ على الملك بل من عرف جلال الملك وقدر الملك خاف من اللمم خاف من نظرة محرمة اما اولئك المتهوكون المتجرؤون الذين لم يفهموا مراد الله ومراد رسوله. فما ابعد قلوبهم عن عظمة الله - [00:42:05](#)

وجلاله سبحانه وتعالى يقول ابن مسعود كما في البخاري المؤمن اللهم اجعلنا منهم يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخشى ان يقع عليه المؤمن خائف يخف من نظرة محرمة يخاف من كلمة غيبية. يخاف من كلمة نميمة. يخاف من جنيه حرام. يخاف من ظلم عبد - [00:42:34](#)

يخاف من ظلم كلب اعزك الله. يخاف من ظلم قطة. يخاف من اىذاء شارف. يخاف من عقوق والديه. المؤمن يخاف يخاف جدا من اي معصية. بل ينام الليل يبكي ويفكر - [00:43:00](#)

ماذا قلت كذا؟ ولماذا فعلت كذا؟ ولماذا لم انفق؟ ولماذا امسكت؟ يحاسب نفسه كل ساعة وكل يوم. المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخشى ان يخسر عليه. والمنافق يرى ذنوبه كذاب وقع على - [00:43:18](#)

فقال به هكذا يعني فذبه هكذا فطار. المنافق لا يلتفت الى الذنب ولو كان كبيرة من الكبائر. المنافق لا يلتفت الى المعصية ولو كانت كبيرة من كبائر الذنوب. بل تراه مقصرا في حق ربه. ومع ذلك تراه اكثر الخلق غرورا - [00:43:38](#)

يقول الحسن البصري ان قوما الهتهم امانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم. وقالوا نحن نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل. فلا تفهم من حديث - [00:43:58](#)

رسول الله عن رب العزة في الحديث القدسي فليفعل عبدي ما شاء فقد غفرت له ان تتجرأ على الله بالذنوب والمعاصي وانما لبشيرته وبشريتك ان زلت اقدامنا مرة بعد مرة فجددنا التوبة واللاوبة بصدق ثم ضعفنا مرة اخرى فزلت - [00:44:15](#)

اقدامنا فشدنا التوبة بصدق ثم زلت اقدامنا للمرة الالف. للمرة الالف لضعفنا ولبشريتنا فجددنا التوبة بصدق فاستمر على ذلك. واعلم بان الله لا يمل حتى تمل والله الذي لا اله غيره لو شاء الله ان يخلقنا جميعا بلا ذنب ومعصية كالملائكة لخلقنا. ولكنه جل - [00:44:35](#)

جلاله يريد ان يرى مقتضيات اسمائه الحسنى كالغفور يريد ان يرى مقتضيات اسمائه الحسنى كالغفار كالرحمن كالرحيم ان لم يوجد مذنبون من امثالي فلمن يغفر الغفار جل جلاله لا افتح الباب للذنوب والمعاصي ولكن ان زلنا لضعفنا وبشريتنا. فالغفار سبحانه يفرح بتوبتنا - [00:45:03](#)

واوبتنا اسمع لقول نبيك كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة يقول الصادق والذي نفسي بيده يا رسول الله والله لو تكلمت بلا قسم فانت الصادق الامين. لكنه يقسم ليلفت انظارنا الى ما بعد القسم والذي نفسي بيده. ماذا - [00:45:33](#)

يا رسول الله والذي نفسي بيده اسمع لو لم تذنبا فذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرونه فيغفر الله لهم الله! ورأى الحبيب الرحمة المهداة والنعمة رأى امرأة في الاسرى في السبي - [00:45:53](#)

تبحث عن ولدها شف ام فقدت ولدها فقدت عقلها فلما وجدت الام ولدها الزقته ببطنها فارضعت. النبي تأثر بهذا المشهد الرقراق الحنون. فبيسأل النبي الصحابة بيقول ممكن الام دي ترمي ابنها في النار - [00:46:18](#)

لترون هذه الام طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا يا رسول الله. فقال لا الله ارحم بعباده من رحمة الام بولدها فقال احد الصالحين المحبين اللهم انك تعلم ان امي هي ارحم الناس بي - [00:46:38](#)

وانا اعلم يا سيدي انك ارحم بي من امي وامي لا ترضى لي الهلاك والعذاب. افترضاه لي انت وانت ارحم الراحمين لا يا حبيبي اليوم اقبل اليوم مرجع اليوم عاهد ربك على الاستغفار - [00:46:59](#)

واعلم ان الاستغفار الذي تحقق به السعادة في الدنيا والاخرة ليس مجرد كلمات يرددتها اللسان دخانا يطير في الهواء استغفر الله

استغفر الله استغفر الله استغفر الله. والقلب في كل واد يهين - 00:47:25

وانا مصر على المعاصي والذنوب لا انما الاستغفار الذي يغفر الله لك به كل ذنب ويستتر الله به عليك كل قبيح ويرفع الله لك به كل

ثناء وذكر جميل. ويتجاوز عنك بين يديه في الآخرة هو - 00:47:42

استجابة ثم انابة ثم توبة استجابة ثم انابة ثم توبة استغفار باللسان وعدم اصرار على الذنب بالقلب وعمل بالجوارح امتثال لامره جل

جلاله اجتناب لنهييه وقوف عند حدوده اتباع لحبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:48:06

محال يا اخواني ان يستغفر اللسان وان يصر القلب على المعصية. وان تنطلق الجوارح كالسهم في المعاصي ان يتوهم الانسان ان هذا

الاستغفار يكفي الاستغفار مع الاصرار استهتار الاستغفار مع الاصرار استهتار - 00:48:37